دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية: دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس ـالجزائرـ للفترة الممتدة من 2003 إلى 2018

دريش زهرة [1*]، نمر محمد الخطيب [2] ، بوزيان مخطارية [3]

1 جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)

2 جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)

3 جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)

The Role of Zakat Fund in Financing Investment Projects

Case Study of the Zakat Fund for the State of Sidi Bel Abbes-Algeria- The period from 2003 to 2018

DERRICHE Zahra[1] & NEMR Mohamed El Khatib[2] & BOUZIANE Mokhtaria[3]

[1-3]University of Djilali Liabes ,Sidi Bel Abbes– Algeria
[2]University of Kasdi Merbah , Ouargla– Algeria

تاريخ الاستلام: 2019/02/25 تاريخ القبول: 2020/02/51 تاريخ النشر: 2020/08/30

ملخص:

لقد تم التطرق في هذه الدراسة إلى موضوع "دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية في الجزائر"، حيث تم إسقاط الدراسة التطبيقية على صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس، بالاعتماد على تفسير وتحليل الإحصائيات ومؤشرات تتعلق بنمو حصيلة الزكاة وأشكال استغلالها والمشاريع المعمولة عبر آلية القرض الحسن. ومن أهم النتائج المتوصل إليها التطور والمستمر لحصيلة زكاة المال المحصل عليها بولاية سيدي بلعباس، تزايد عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة وكذا تطور حجم المبالغ المخصصة للاستثمار، الا أنه مازال يعاني من بعض الاختلالات منها نسبة تمويل النشاطات الصناعية والفلاحية.

الكلمات المفتاحية: صندوق الزكاة ؛ المشاريع الاستثمارية ؛ القرض الحسن ؛ زكاة المال.

الترميز الاقتصادي (JEL): G21 ؛O23؛O16؛G24

Abstract:

The theme of this study, titled "The Role of the Zakat Fund in the Financing of Investment Projects in Algeria", was carried out in the locality of Sidi Bel Abbés based on the analysis of statistics as well as that the Indices concerning the development of the harvest as well as the forms of background of use see the projects engaged through the mechanism of al kard al hacen Among the results obtained is the continuous increase in the revenues of zakat el mal harvested through the state of Sidi Bel Abbés, the increase in the number of families benefiting from the zakat fund and the increase of the amounts designated for investment. Nevertheless, the bottom of the zakat knows some insufficiencies cited the lack of financing of the industrial and agricultural activities

Keywords: zakat fund; investment projects ; Kard el Hacen ; ZAKAT EL MAL.

Jel Classification Codes : G21,G24,O16,O23

* **المؤلف المرسل: الإيميل:** derriche.zahraa@gmail.com

I. تمهيد:

تلعب المشاريع الاستثمارية دورا فعالا في النشاط الاقتصادي وذلك للبعد الملموس الذي تحظى به هذه الأخيرة. فهي تفعل عدة مستويات كالتوظيف العمالة وحتى توزيع الدخل. ومن جانب آخر تواجه هذه المشاريع عدة عقبات كعدم قدرة أصحابها على توفير التمويل اللازم لإنشائها أو لاستمرارها وعدم مقدرتهم على توفير الضمانات الكافية التي تشترطها البنوك التقليدية لتقديم التمويل اللازم لها وبمنظور آخر فإن مصادر التمويل في صورة قروض بفائدة ترهق كاهل هذه المشاريع، كما أن بعض المستثمرين يتفادون المعاملات الربوية التي تتجسد في شكل قروض بفائدة. لذا أصبح من الضروري البحث عن بدائل تمويلية أخرى تكون أكثر ملائمة وفي متناول هذه المشاريع و من أبرز هذه البدائل "التمويل عن طريق صندوق الزكاة بآلية القرض الحسن".

ويعتبر صندوق الزكاة إحدى التجارب الرائدة التي لقيت قبولا كبيرا في بعض الدول الإسلامية في مجال جمع الأموال وصرفها بطريقة رشيدة ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية. والجزائر كغيرها من الدول الإسلامية قامت بإنشاء صندوق الزكاة حيث اعتبر حدثا هاما في تاريخ تطور عمل المساجد وارتباطه بخدمة الدين والمجتمع.

1. إشكالية الدراسة:

أكدت العديد من الدراسات والبحوث عن أهمية صندوق الزكاة الذي أصبح يعتبر جزءا في عملية التنمية وخاصة المحلية للعديد من الدول الإسلامية. و هو ما يجعل الجزائر كدولة إسلامية تعطي أهمية لهذه المؤسسة التمويلية لما لها من تأثير ايجابي على المجتمع. وبناءا على ذلك يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم صندوق الزكاة باعتباره أحد مؤسسات التمويل الإسلامي في دعم وترقية المشاريع الاستثمارية في الجزائر؟

ولمعالجة الإشكالية بشكل من التفصيل تم طرح الأسئلة التالية:

- ما هو واقع صندوق الزكاة الجزائري؟
- كيف يتم تمويل المشاريع عن طريق صندوق الزكاة في ولاية سيدي بلعباس؟

2. فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة نضع الفرضيات التالية:

يعد صندوق الزكاة أداة لتمويل المشاريع الاستثمارية في الجزائر

- يمول صندوق الزكاة بولاية سيدي بلعباس المشاريع الاستثمارية عن طريق آلية القرض الحسن.
- صندوق الزكاة له دور كبير في مجال توزيع الثروات والدخول، وكذا في مجال التوظيف والعمالة والحركية الاقتصادية.

3. أهمية الدراسة:

يحظى موضوع دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية أهمية جد بالغة، وذلك لأن صندوق الزكاة يعتبر أحد مؤسسات التمويل الإسلامي التي لا تعمل بقاعدة الفائدة أخذا أو عطاءا ،في حين أن جميع التمويلات المقدمة من طرف البنوك التقليدية تعتمد في تمويلها على ثمن التمويل أو ثمن القرض (و هو الفائدة) و هو ما يعتبر علماء الدين الربا، وبالتالي من الضروري إيجاد طرق أخرى لتمويل هذه المشاريع وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية .

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على دور صندوق الزكاة.
- التعرف على مدى الالتزام بتطبيق الزكاة في المجتمع الجزائري.
- التعرف على الصيغ التمويلية المستخدمة في صندوق الزكاة.

5. الدراسات السابقة:

1.5. دراسة بوكليخة بومدين(2013)،تعرضت هذه الدراسة إلى مفهوم الزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،والتنظيم المؤسساتي لمؤسسة الزكاة، و المبادئ العامة لتحصيل و توزيع الزكاة في حال وجود الإلزام و عدم وجود الإلزام بدفع الزكاة للدولة ،وذكر تجارب تطبيقية لمؤسسات الزكاة في العالم الإسلامي لكل من السودان و ماليزيا و صندوق الزكاة الجزائري مع مقارنة في ما بين هذه المؤسسات ،واستخلاص الدروس التي يمكن الاستفادة منها من هته التجارب من أجل تطوير البنية المؤسساتية لصندوق الزكاة الجزائري بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

2.5. دراسة مراد ناصر و قريني نور الدين (2013) .هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة كل من صندوق الزكاة و مؤسسة الوقف في الجزائر باعتبارهم مؤسستين دينيتين و اجتماعيتين ،في معالجة الاختلالات التي يمكن أن تصيب الاقتصاد الجزائري ،وقد تم التوصل إلى أن مؤسسة الزكاة تساهم بفعالية في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال محاربة الفقر و البطالة و تشجع الاستثمار و الادخار ،وإعادة توزيع الدخول بما يسمح بتحقيق العدالة بين طبقات المجتمع .كما تساهم الأوقاف أيضا في تحقيق التنمية لما توفره هذه المؤسسة من حلول لمشكلات المجتمع الإسلامي المعاصر.

3.5. دراسة معزوز لقمان .هدفت هذه الدراسة إلى تحليل و تقييم صندوق الزكاة الجزائري وكيفية مساهمته في تمويل المشاريع الاستثمارية المحلية وتم التوصل إلى انه رغم النتائج المحققة من قبل الصندوق و التي تمثلت في الارتفاع المستمر لحصيلة الزكاة بالجزائر إلا أنها تظل بعيدة عن التوقعات التي كان من المنتظر تحقيقها ،كما لا يزال صندوق الزكاة في عملية الجمع و الصرف يعتمد على الأساليب البسيطة.

4.5. دراسة مسعودي عمر و بن الدين محمد .سعت هذه الدراسة إلى تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مجال جباية أموال الزكاة و انعكاساتها على التنمية المحلية .حيث أجريت الدراسة التطبيقية على صندوق الزكاة لولاية أدرار.توصلت الدراسة إلى أنه رغم زيادة الإدراك بأهمية الصندوق لدى مختلف المزكين فان حصيلة صندوق الزكاة تبقى دون المستوى المطلوب تبعا للوعاء الزكوي المقدر ، خاصة في جانب زكاة الزرع التي لم تتعد جبايتها أل 40٪ من وعاءها المقدر .

6. الإطار النظري للدراسة:

1.6. عموميات حول الزكاة:

الزكاة ركن من أركان الإسلام و شعيرة من شعائره التعبدية و هي تتميز بوظيفتها المالية ،وقد وردت الزكاة كفريضة وفرضها موضح للجهات التي يجب أن تصرف إليها ،أي ربطت الإيراد بالاتفاق و في هذا ضمان كبير لعقلانية توجيه الموارد والرعاية الدائمة لفئة معينة من المجتمع بغض النظر عن الظروف المكانية و الزمانية.

1.1.6. مفهوم الزكاة :

الزكاة لغة: يقصد بها البركة، النماء، الزيادة، الطهارة.

الزكاة شرعا: الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة و هي حق مخصوص من مال بلغ نصابا لمستحقيه إن تم الملك والحول. و تعرف أيضا قدر معين من النصاب الحولي يخرجه الغني المسلم الحر لله تعالى للفقير المستحق مع قطع المنفعة عنه من كل وجه ،فهي قدر معين لأنها عقد معلوم في المال يتم تحديده وفقا لقواعد معينة مصداق لقوله تعالى :﴿ والّذين فِي أمْوالِهِمْ حقٌّ معلوم للسائل والمحروم ﴾ الآيتان24و25 من سورة المعراج (رزيق، 2013).

2.1.6. خصائص الزكاة:

بما ان الزكاة عبارة عن اقتطاع مالي من كل ثروة توفرت فيها الشروط فإنها تتميز بالخصائص التالية:

- الزكاة فريضة مالية قائمة على أساس نظرية الاستخلاف .
- تقوم الدولة بجباية الزكاة و توزيعها
- اتساع و تنوع الوعاء الخاضع للزكاة
- عدالة الزكاة:إن الزكاة هي أعدل اقتطاع مالي
- الزكاة فريضة مخصصة المصارف، مستقلة الميزانية.
- الزكاة لا يأكل وعائها، بل تزيد من معدلات النشاط الاقتصادي في المجتمع.
- اعتدال معدلات الزكاة، حيث تتراوح نسب اقتطاع من الوعاء بين 5.2٪ إلى 20٪ (لعمامرة، 2014)

3.1.6. الأموال التي يجب فيها الزكاة (وعاء الزكاة):

حددت الأموال التي يجب فيها الزكاة في الشريعة الإسلامية و هي :

- زكاة النقدين (الذهب والفضة)
- زكاة الثروة الحيوانية (الأنعام) -الإبل -البقر -الغنم
- زكاة الثروة الزراعية (الزرع والثمار)
- زكاة الأسهم و السندات
- زكاة عروض التجارة
- زكاة الثروة المعدنية و البحرية (القرضاوي، 1984)

4.1.6. مصارف الزكاة (موارد الزكاة):

حددت مصاريف الزكاة في القرآن الكريم و هي ثمانية ؟

- الفقراء: و هم الذين ليس لهم مال و لا مصدر دخل يوفر لهم احتياجاتهم الخاصة .
- المساكين: هم الذين لا يملكون أي مصدر للدخل على الإطلاق.
- العاملون عليها : هم الدين يقومون بعمل يتصل بأموال الزكاة
- المؤلفة قلوبهم : هم الذين يراد تأليف قلوبهم باستمالتهم للإسلام .
- في الرقاب :تستخدم في تحرير العبيد و الإماء من الرقاب و العبودية
- الغامرون :هم المدينون الذين عليهم دين في غير معصية لله و يتعذر عليهم تسديده .
- في سبيل الله : تستخدم لجهات الخير و الإصلاحات العامة .
- ابن السبيل :هو المسافر المنقطع عن بلده (الكليب، 2000)

2.6. تعريف القرض الحسن :

القرض: هو ما تعطيه لغيرك من مال على أن يرده إليك. وعليه فهو عقد مخصوص يأخذ أحد المتعاقدين من الآخر بموجبه مالا على أن يرد مثله أو قيمته إن تعذر ذلك و هو من الطرف الآخر قربة من الله تعالى و إرفاقا في المحتاجين من باب التبرع و التفضل . وهو ما يعطيه المقرض من المال إرفاقاً بالمقترض ليرد إليه مثله دون اشتراط زيادة، ويطلق هذا اللفظ كما جاء في القرآن على المال الذي ينفق على المحتاجين طلباً لثواب الآخرة (أردنية، 2010).

3.6. لمحة عن صندوق الزكاة في الجزائر:

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية ،وهو بمثابة مؤسسة خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة و ترسيخها في أذهان المسلمين الجزائريين ،تم تأسيسه سنة 2003 في ولايتين نموذجيتين هما : عنابة وسيدي بلعباس وذلك بفتح حسابين بريدين في هاتين الولايتين تابعتين لمؤسسة المسجد بغرض تلقي أموال الزكاة و التبرعات في شكل حوالات بريدية ،كما أن زكاتهم لا تقبل إلا نقدا ،وفي سنة 2004 تم تعميم هذه العملية لتشمل كافة ولايات الوطن.

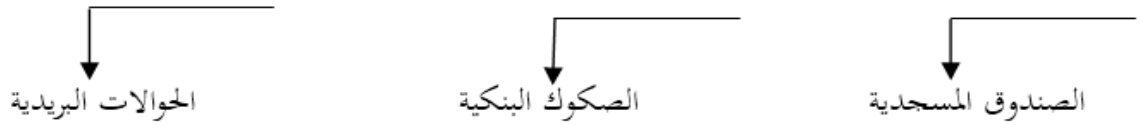
الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري:

يتكون الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة بالجزائر من ثلاثة أجهزة كبرة هي:

الهيئة المركزية (اللجنة الوطنية)	الهيئة الولائية للزكاة	الهيئة القاعدية للزكاة
مهامها:	مهامها:	مهامها:
–رسم ومتابعة السياسة الوطنية للزكاة	–إنشاء الهيئات القاعدية	–إحصاء المزكين والمستحقين
–رسم البرنامج الوطني للاتصال	–تنظيم عملية التوزيع	–التوجيه والارشاد
–البحث والتدريب والرقابة الشرعية	–إنشاء بطاقية ولائية للمستحقين والمزكين	–تحسين المواطنين
–تنظيم اللوائح، والنظام الداخلي وإنشاء الهيئات الولائية		–متابعة عملية تحصيل وصرف الزكاة

4.6. طريقة تحصيل وتوزيع الزكاة بالجزائر

أ -تحصيل الزكاة بالجزائر : هناك نوعين من أموال الزكاة التي يحصلها الصندوق ،زكاة المال وزكاة الفطر. بالنسبة لزكاة المال : يتم تحصليها وفق ثلاثة طرق و هي :



بالنسبة لزكاة الفطر : يتم تحصليها من قبل أعضاء لجنة المسجد لكل حي

ب -توزيع الزكاة بالجزائر : توزع حصيلة صندوق الزكاة كما يلي :

بالنسبة لزكاة المال :نلاحظ من خلال الشكل رقم01 أن النسبة الأكبر من حصيلة الزكاة توزع لفائدة الفقراء والمساكين على شكل مساعدات مالية تبلغ حتى 87.5٪ في حالة إذا لم تتعدى حصيلة الزكاة 5 ملايين دج،وتصل إلى 50٪ في حالة إذ تعدت الحصيلة 5 ملايين دج في الولاية ،مع العلم أن 37.5٪ من حصيلة الزكاة المخصصة لتنمية حصيلة الزكاة توزع لفائدة الشباب البطال من الفقراء على شكل قروض حسنة أي لتمويل المشاريع الاستثمارية في الولاية .

أما بالنسبة لزكاة الفطر : فتشرف عليها المساجد الموجودة بالحي حيث تتولى توزيعها على المستحقين إبتداءا من 28 رمضان لكل سنة بعد دراسة ملفات طلبات الفقراء للزكاة من طرف أعضاء لجنة المساجد .

5.6. أهم إنجازات صندوق الزكاة الجزائري في مجال التحصل والتوزيع:

كان لإنشاء صندوق الزكاة بالجزائر منذ سنة 2003 إلى غاية يومنا هذا عدة نتائج إيجابية من حيث تزايد حصيلة الزكاة وتوزيعها على عدد من الفقراء والمساكين على شكل مساعدات مالية ،كما تم تقديم قروض حسنة للعديد من الشباب البطال من خرجي الجامعات والمعاهد ويمكن توضيح كل هذا من خلال الجدول رقم 01و 02 (أنظر الملحق) ويلاحظ من خلال الجدولين أنه من سنة 2003 إلى 2007 تزايد مستمر في حصيلة الزكاة يصاحبه تزايد في عدد العائلات المستفيدة من المساعدات المالية مع ارتفاع مستمر في تمويل المشاريع الاستثمارية للشباب البطال من قبل الصندوق عن طريق آلية القرض الحسن .

أما في سنة 2008 انخفضت الحصيلة وذلك راجع لعدة أسباب منها التكلم عن حدوث عمليات سطو في بعض المساجد. ثم واصلت إيرادات صندوق الزكاة في الارتفاع حيث وصلت إلى أعلى رقم حقيقية سنة 2011 حيث تجاوز 114 مليار سنتم وذلك راجع للمبادرة التي قامت بها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف عند إعلانها مساعدة أهالي غزة من صندوق الزكاة في شكل مساعدات مالية مما حفز عدد كبير من المزكين للتوجه إلى الصندوق.

II ـ الطريقة والأدوات:

اعتمد الباحث في دراسته على جملة من البيانات و الإحصائيات الخاصة بصندوق الزكاة التابعة لمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية سيدي بلعباس للسنوات محل الدراسة و الممتدة من 2003 إلى 2018 .

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة النظرية و التطبيقية تم معالجة الموضوع بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ،حيث تم تجميع و تحليل المعلومات بالاعتماد على برنامج Excel 2010

III ـ النتائج ومناقشتها:

من خلال الدراسة التطبيقية لحصيلة صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس ودوره في تمويل المشاريع الاستثمارية؛ عرف صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس تطورا كبيرا تمثل في تضاعف الحصيلة مما مكن هذا التطور الملحوظ من تأدية صندوق الزكاة لدوره الاقتصادي والاجتماعي الفعال على مستوى الولاية والذي يعتبر تحقيقا للهدف الذي أنشئ أساسا عليه.

1 -حصيلة صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس:

من خلال جدول رقم 03 نلاحظ أن حصيلة الزكاة للفترة الممتدة من 2003 إلى 2018 في ولاية سيدي بلعباس كانت كما يلي :

عرفت زكاة المال تزايد هائل في السنوات العشر 2003 إلى 2016 رغم وجود انخفاض طفيف في 2011 حيث كانت زكاة المال المجمعة تقدر بـ12684772.00 دج مقارنة بالسنة التي سبقتها 2010 والمقدرة بـ 14263344.00 دج و السنة التي تليها 2012 تقدر بـ 14554948.00دج ثم تواصل الارتفاع حتى سنة 2014 شهدت الحصيلة انخفاض طفيفا تم تواصل الارتفاع حتى سنة 2018 ليصل مبلغ الحصيلة إلى 1848878.45دج

أما بالنسبة لزكاة الفطر فقد تزايدت من سنة 2003 إلى 2005 ثم شهدت انخفاضا بنسبة أكثر من 50٪ حيث قدرت بـ 800 000.00دج مقارنة مع السنة التي سبقتها 2004 و المقدرة بـ 2 326 999.00 دج و يرجع هذا الانخفاض لسبب بعض الشائعات التي اتهمت أطرافا بالاستيلاء على أموال الزكاة و اختلاسها مما أدى إلى زرع عدم الثقة من طرف بعض المزكين .ثم ارتفعت الحصيلة لكن بنسب معتدلة

بالنسبة لعدد المستفيدين من زكاة المال كان العدد يزيد تصاعديا أما عدد المستفيدين من زكاة الفطر فكان متذبذبا بعض الشيء.

2 -توزيع حصيلة صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس :

من الجدول رقم 04 نلاحظ أنه يتم توزيع أموال الزكاة المجمعة على شكل زكاة المال (القوت)، باستثمار جزء من أموال الزكاة عن طريق آلية "القروض الحسن " وأيضا تغطية تكاليف الزكاة والتي سوف نفصلها كالآتي:

-يعطى لسهم العاملين عليها أي القائمين على تجميع وتوزيع أموال الزكاة و تكاليف أنشطة الزكاة نسبة 12.5٪ مقسمة كما يلي:

- 6٪ مخصصة للجنة أو الهيئة القاعدية
- 4.5 ٪ مخصصة للهيئة الولائية
- 2٪ مخصصة للصندوق الوطني

أما ما تبقى من الحصيلة فيعطى للفقراء والمساكين نسبة 50٪ من حصيلة الزكاة و 37.5٪ يتم توجيهها للاستثمار عن طريق آلية القرض الحسن أي يعطى منها للشباب البطال من الفقراء لإقامة مشاريع استثمارية بعد دراسة محكمة للمشروع من طرف اللجان ففي حالة ما إذا لم يبرمج صندوق الزكاة الاستثمار أي منح قروض حسنة تعود نسبة 37.5٪ إلى الفقراء والمساكين لتصبح87.5 ٪ و هذا ما هو ملاحظ في الجدول رقم 05 مثل سنة 2008 لم يتم برمجة تمويل المشاريع من طرف الصندوق فأصبح لحصة الفقراء والمساكين نسبة 87.5٪ والمقدرة بـ 7915063.73دج أما في السنة الموالية 2009 فتم تفعيل التمويلات و وزعت نسبة 5.37٪ منها حيث قدرت بـ4676478.00دج و نسبة 50 ٪ للفقراء والمساكين وقدرت بـ62395304.00دج ومنذ2014 لم يتم برمجة لاستثمار أموال الزكاة .

3 -المبالغ المسددة للقرض الحسن من طرف المستفيدين لصندوق للزكاة:

- الجدول رقم 05 يوضح تسديد أقساط القرض الحسن من طرف المستفيدين نلاحظ أنه تم تمويل الاستثمارات من طرف صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس وكانت كما يلي :
- شهد المبلغ المخصص للقرض الحسن تزايد سنوات التي خصصت له ابتداء من سنة 2004، 2007، 2009، 2012، 2013، 2014 ولكن تم تمويل الاستثمارات من طرف صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس خلال 3سنوات فقط2006، 2007 تم 2013 نظرا لطول الإجراءات للحصول على القرض أما بالنسبة للمستفيدين فهناك نوعين من المستفيدين ،الفعليين هم الذين تم دراسة ملفاتهم و استفادوا من القروض أما المستفيدين الغير فعليين فهم الذين تمت دراسة ملفاتهم و خصص لهم المبلغ لكن لم يستفيدوا منه و ذلك لعدم إعطاءهم القرض فور القبول أي نظرا لبطئ إجراءات التوزيع .
- بالنسبة لسنة 2004 كانت أول تجربة في مجال القرض الحسن حيث كان عدد المستفيدين من القرض ثلاثة ولم يتوفر أية معلومة فيما يخص استرداد المبلغ أما في السنة الموالية2007 تم استفادة 20 طالب من مشاريع القروض الحسنة بقيمة 2119806.00دج أما بالنسبة لعملية التسديد فقد سددت مبلغ 57600.00دج، مع العلم أنه تم توزيع حصيلة 2007 إلى غاية 2008.
- أما بالنسبة لسنة 2013 حيث تم تخصيص 44 قرضا تم انتقاؤها من طرف اللجنة الولائية من بين أكثر من 850 ملفا لكن تم استفادة 31 منها بقيمة 8300000.00دج ليسدد منها 75000.00دج حيث تم توزيع الحصيلة على أصحابها لدعم مشاريعهم في اختصاصات متنوعة والتي شملت 21 تخصصا موزع على أغلب دوائر الولاية.
- اما بالنسبة لباقي السنوات التي خصص لها مبلغ للقرض الحسن و لم توزع في شكل مشاريع فقد تم تجميعها الى غاية 2013 و اضافتها الى حصيلة الفقراء و المساكين حيث تحصل كل مستفيد على مبلغ يتعدى 5000.00 دج و هو مبلغ لم يمنح من قبل.

4 -المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس:

يوضح الجدول رقم 06 نوع المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس حسب القطاعات الاقتصادية ومنه نلاحظ أن هناك:

- ❖ تنوع النشاط التمويلي لصندوق الزكاة
- ❖ استحواذ المشاريع الحرفية على النسبة الكبيرة، أما في المرتبة الثانية تأتي المشاريع الخدماتية مثل : مكاتب الإعلام الآلي (فضاء الانترنت) ثم تأتي المشاريع الإنتاجية والفلاحية والطبية بنفس المستوى .

IV- الخلاصة:

تم من خلال هذه الورقة البحثية دراسة موضوع دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية في الجزائر "دراسة تطبيقية لصندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس2003 -2018 وذلك من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية :

كيف يساهم صندوق الزكاة باعتباره أحد مؤسسات التمويل الاسلامي في دعم و ترقية المشاريع الاستثمارية في الجزائر ؟

حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يقوم صندوق الزكاة بتمويل المشاريع الاستثمارية بعد دراسة الملفات واختيارها حسب الأولوية والاستحقاق على أساس الأشد حاجة والمشاريع الأكثر نفعا و الأكثر مردودية على مستوى المسجد المركزي لكل دائرة. كل هذه الإجراءات تكون على مستوى مكتب الزكاة بعدها يحول ملف المستفيد لبنك البركة من أجل إكمال الإجراءات اللازمة وفي الأخير يتصل المستفيد بالبنك ليتم سحب المبلغ المخصص للاستثمار.
- عدم احترام العقد مما يجعل بعض المستفيدين يتهربون من سداد القرض وحالات التعثر وعدم السداد لا يساعد على تقوية رأس مال الصندوق حيث قدر المبلغ المسترجع 10287206.00دج من أصل 10419806.00دج لسنتي 2007 -2013.
- تنوع المشاريع الممولة من طرف أموال الزكاة والتي تعتبر كنافذة لمساعدة الشباب البطال أصحاب الشهادات والحرف مما يؤدي إلى تخفيض معدلات البطالة.
- الإجراءات المتعلقة ببنك البركة تعيق بعض المستفيدين ونجد منها مصاريف الكراء
- التطور المستمر لحصيلة زكاة المال سواء على المستوى الوطني أو على مستوى ولاية سيدي بلعباس
- إن تمويل المشاريع الاستثمارية من طرف صندوق الزكاة بولاية سيدي بلعباس ينحصر على المشاريع الحرفية حيث نرى أنه في حالة إضافة المشاريع الفلاحية والصناعية والإنتاجية ستكون أكثر فعالية.

-الإحالات والمراجع:

جمال لعمامرة ، **اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الاسلامي** ،دار الخلدونية ،الجزائر 2014 .

عز الدين مالك الطيب محمد ، **اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة**، السودان 2012

علي سعود الكليب، **الفقير والمسكين في ظلال الشريعة الإسلامية**، بيت الزكاة، الكويت ،2000.

كمال خليفة، أحمد حسن، دراسات **نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ،2002

كمال رزيق، **دور التمويل الإسلامي الغير ربحي الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة** ،الطبعة 3،الجزائر ،2013.

مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية **نمدجة صندوق الزكاة في الجزائر** ،دراسة ميدانية و قياسية لحفيظ إلياس و علي حمزة ،سوريا ،جويلية 2013

محمد نور الدين أردنية ، **القرض الحسن وأحكامه في الفقه الاسلامي** ،فلسطين ،2010

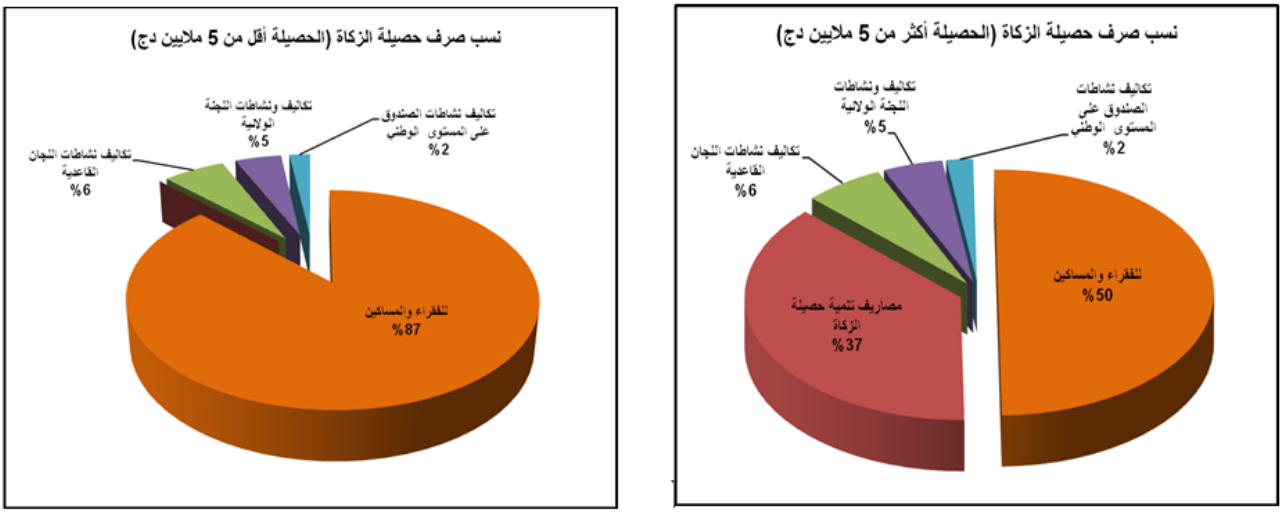
مسعودي عمر، بن الدين امحمد، **فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية** :حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار
الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف.الجزائر
يوسف القرضاوي، **فقه الزكاة**، بيروت مؤسسة الرسالة، ط7، المجلد الثاني ،1404هـ/1984.

Referrals and references:

.Kamal Raziq, The Role of Islamic Non-Profit Finance Zakat and Waqf in Achieving Sustainable Development, 3rd Edition, Algeria, 2013
.Dr. DJamal Lamamra, The Economics of Zakat and the New Role of the State in the Islamic Economy, Dar EL Khaldounia, Algeria, 2014
.Yusef Al-Qaradawi, The Jurisprudence of Zakat, Beirut, The Resala Foundation, 7th Edition, Volume Two, 1404 AH / 1984
.Ali Saud Al-Kulaib, the poor and the needy in the aberrations of Islamic law, Zakat House, Kuwait, 2000
Muhammad Nur al-Din Jordanian, The Good Loan and Its Rulings in Islamic Jurisprudence, Palestine, 2010
International Journal of Islamic Economics, Compendium of the Zakat Fund in Algeria, a field and standard study by Hafeez Elias and Ali Hamza, Syria, July 2013
Kamal Khalifa, Ahmed Hassan, Theoretical and Practical Studies in Accounting for Zakat, New University House, Alexandria, 2002
Ezz El-Din Malek El-Tayeb Mohamed, The Economics of Zakat and its Contemporary Applications, Sudan 2012
Masoudi Omar, Beneddin M'hamed, The Effectiveness of the Algerian Zakat Fund in Supporting Local Development: The Case of the Zakat Fund in Adrar Province
The official website of the Ministry of Religious Affairs and Endowments, Algeria

ـ الملاحق:

الشكل رقم 1: نسب صرف حصيلة الزكاة في الجزائر



المصدر: موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

جدول رقم (01): حصيلة زكاة المال وعدد العائلات والشباب المستفيد منها

السنة	حصيلة زكاة المال (دج)	عدد العائلات المستفيدة	عدد القروض الحسنة
2003	118158269.35	2100	–
2004	200527635.50	35500	256
2005	367187972.79	53500	466
2006	483584931.29	62500	857
2007	478922597.02	22562	1147
2008	427179898.29	150598	800
2009	887000000.00	–	1200
2010	900000000.00	150000	3000
2011	114000000.00	–	–
2012	794062018.00	–	4400

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الجدول رقم (2): حصيلة زكاة الفطر وعدد العائلات المستفيدة منها

السنة	حصيلة الوطنية لزكاة الفطر(دج)	عدد العائلات المستفيدة من زكاة الفطر
2003	577890266.00	30 000
2004	114986744.00	46000
2005	257155895.80	102286
2006	320611684.36	128244
2007	262178602.70	116158
2008	241944201.50	105598
2009	270000000.00	حوالي 90 000
2010	280000000.00	حوالي 100 000

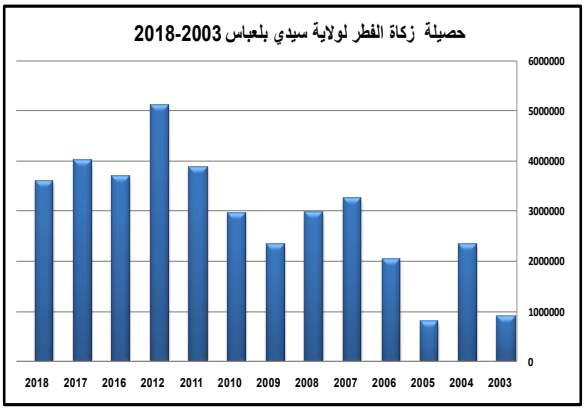
المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الجدول رقم (3): حصيلة صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس 2003 -2017

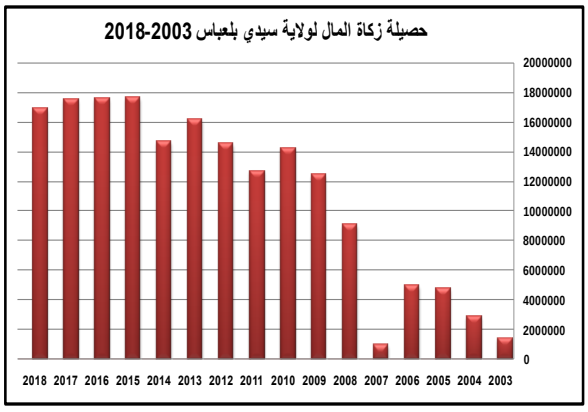
السنة	زكاة الفطر			زكاة المال		
	الحصيلة	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	الحصيلة	عدد الطلبات	عدد المستفيدين
2003	892816.00	1103	1103	1419476.45	–	–
2004	2326999.00	1336	1336	2896234.55	1569	1569
2005	800000.00	800	800	4712289.00	2700	2700
2006	2.042745.00	2387	2387	4957899.00	2900	2900
2007	3252166.00	3391	3391	9440000.00	4310	4310
2008	2985911.00	2645	2645	9045787.12	4140	4140
2009	2328315.00	2192	2192	12470608.00	3010	3010
2010	2953745.00	2456	2456	14263344.00	3490	3490
2011	3869595.00	3053	3053	12684772.00	4450	4450
2012	5107610.00	4000	4000	14554948.00	4024	4024
2013	–	–	–	16142193.00	4986	4986
2014	–	–	–	14650470.00	4500	4500
2015	–	2882	2882	17632345.00	4982	4982
2016	3695522.00	–	–	17546452.86	6008	6008
2017	4005895.00	3656	3656	17458796.00	5987	5987
2018	3589745.00	2987	في طور الدراسة	16877592.12	5552	في طور الدراسة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس

الشكل رقم 2



الشكل رقم 3



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس

الجدول رقم (4): توزيع حصيلة صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس 2003 -2018

السنة	مبلغ الحصيلة 100%	المبلغ المخصص للهيئة القاعدية 6%	المبلغ المخصص للهيئة الولائية 4.5%	المبلغ المخصص للصندوق الوطني 2%	المبلغ المخصص للفقراء والمساكين	المبلغ المخصص للقرض الحسن 37.5%
2003	1 419 476.45	85 168.587	63 876.44	28 389.529	1242041.89	–
2004	2 869 234.55	173 774.073	130 330.5548	57 924.691	1448117.275	1086087.96
2005	4 712 289.00	2872 737.34	212 053.005	94 245.78	4123252.875	–
2006	4 957 899.00	297 473.94	223 105.455	99 157.98	2478949.5	1859212.13
2007	944000.00	56640	42480	18880	472000	354000.00
2008	9 045 787.12	542 747.2272	4070 60.4204	180 915.7424	7915063.73	–
2009	12 470 608.00	748236.48	561177.36	249412.16	6235304	4676478.00
2010	14 263 344.00	855 800.64	641 850.48	285 266.88	124804.26	–
2011	12 684 722.00	761 086.32	570 814.74	253 695.44	11099175.5	–
2012	14 554 948.00	873 296.88	654972.66	291 098.96	7277474	5458105.50
2013	16 142 193.00	968 531.58	726 398.685	322 843.86	8071096.5	6053322.38
2014	14650470.00	879028.2	659271.15	293009.4	7325235	5493926.25
2015	17632345.00	1057940.7	793455.525	352646.9	15428301.875	–
2016	17546452.86	1052787.17	789590.38	350929.05	15353146.25	–
2017	17458796.00	1047527.58	785645.68	349175.86	17240556.88	–
2018	16877592.12	1012655.52	759491.64	337551.85	14767893.11	–

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس

الجدول رقم (05): المبالغ المسددة من طرف المستفيدين

السنة	المبلغ المخصص للقرض الحسن	عدد المستفيدين		المبالغ الممنوحة		المبالغ المسدد من طرف المستفيدين الفعليين	المبالغ الباقي للسداد
		الفعلين	الغير فعليين	المستفيدين الفعليين	المستفيدين الغير الفعليين		
2004	1086087.96		–	–	–	–	–
2006	1859212.13	3	15	330000.00	1407000.00	لا يوجد معلومات	لا يوجد معلومات
2007	354000.00	20	11	2119806.00	1420000.00	57600.00	20662206.00
2009	4676478.00	–	–	–	–	–	–
2012	5458105.50	–	–	–	–	–	–
2013	6053322.38	31	13	8300000.00	3700000.00	75000.00	8225000.00
2014	5493926.25	–	–	–	–	–	–
المجموع	24981132.22	54	39	10749806.00	652700.00	132600.00	1028726.00

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس

الجدول رقم (06): نوع المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس

نوع المشروع	عدد المشاريع
تلحيم وحدادة	7
تصليح الآلات الالكترونية	5
طرز و خياطة	5
مشروع مواد غذائية	5
تجهيز مكتب إعلام آلي	4
بستنة	4
تجارة حرة	3
مكتبة وورقة	2
تصليح أجهزة التبريد	2
نجارة الألمينيوم	2
تربية المواشي	2
ترصيص صحي	2
محل ألبسة	1
خضر وفواكه	1
صناعة الآلات الطبية	1
حلاقة	1
طلاء ودهان	1
كهرباء السيارات	1
صناعة الحلويات	1
تربية النحل	1
نجارة الخشب	1
مكتب الدراسات المعمارية	1
كهرباء المعمارية	1
العدد الإجمالي 23	54

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

دريش زهرة، نمر محمد الخطيب، بوزيان مخطارية. (2020). دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس -الجزائر - للفترة الممتدة من 2003 إلى 2018 ، مجلة رؤى اقتصادية، 10(01)، جامعة الوادي، الجزائر، ص.ص 155-167.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري 4.0 رخصة عمومية دولية (CC BY-NC 4.0).

Roa Iktissadia Review is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial license 4.0 International License. Libraries Resource Directory. We are listed under Research Associations category